بحث عن
أحكام الأضحية

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تُعد **الأضحية** من أعظم شعائر الإسلام وأجلّ القربات إلى اللـه تعـالى في عيد الأضحى المبارك وأيام التشريق. إنها ذكرى لسنة أبينا إبـراهيم عليـه السـلام حين امتثـل لأمـر ربـه وهم بـذبح ولـده إسـماعيل عليـه السلام، ففداه الله بذبح عظيم. الأضحية تعبير صادق عن التسليم لأمـر الله، والتضحية بالنفس والمال في سبيله، وإحياء لسنة الأنبياء، وإظهـار للفـرح والسـرور بنعمـة اللـه، وصـلة للأرحـام، وتوسـعة على الفقـراء والمساكين. إنها عبادة ذات أبعاد روحية واجتماعية واقتصـادية عظيمـة، تحمـل في طياتهـا معـاني التضـحية والإيثـار والتكافـل. إن فهم أحكـام الأضحية وشروطها وفضلها وسننها وآدابها، يمثـل ضـرورة لكـل مسـلم بالغ عاقل قادر، يرجو ثواب الله ويسعى لاتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

تعريف الأضحية وحكمها وفضلها

<u>تعريف الأضحية</u>: الأضحية لغةً هي اسم لما يذبح من النعم تقربًا إلى الله تعالى في أيـام عيـد الأضـحى وأيـام التشـريق. واصـطلاحًا هي ذبح بهيمة الأنعام (الإبل، البقر، الغنم) في وقت مخصوص بنية التقـرب إلى الله تعالى.

<u>حكم الأضحية</u>: اختلف العلماء في حكم الأضحية على قولين:

- **القول الأول:** أنهـا سـنة مؤكـدة، وهـذا قـول جمهـور العلمـاء من المالكية والشـافعية والحنابلـة في روايـة. ويسـتدلون بأحـاديث تـدل على فعل النبي صلى الله عليه وسلم لها ومواظبته عليها، مـع عـدم الأمر بها أمرًا صريحًا يدل على الوجوب.
- **القول الثاني:** أنها واجبـة على كـل مسـلم قـادر، وهـذا قـول أبي حنيفة والليث والأوزاعي ورواية عن أحمد. ويستدلون بقولـه تعـالى: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَـرْ} [الكـوثر: 2]، والأمـر هنـا للوجـوب، وبحـديث: "من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا".
- والأرجح عند كثـير من العلمـاء هـو القـول الأول بأنهـا سـنة مؤكـدة، ولكن يُكره تركهـا للقـادر عليهـا لمـا فيهـا من عظيم الأجـر والثـواب وإحياء للسنة.

<u>فضل الأضحية</u>: للأضـحية فضـل عظيم وثـواب جزيـل في الإسـلام، منها:

- **إحياء سنة إبراهيم عليه السـلام:** تـذكير بقصـة الفـداء العظيم والتسليم لأمر الله.
- **التقرب إلى الله تعـالى:** من أفضـل الأعمـال الـتي يتقـرب بهـا العبد إلى ربه في هذا اليوم.
- **مغفرة الذنوب:** روي حديث ضعيف يشير إلى مغفرة الذنوب عنـد أول قطرة دم من الأضحية، ولكن فضلها عظيم بلا شك.
- **نيل الأجر والثواب:** بكل شعرة من شعر الأضحية حسنة.
- **التوسعة على الأهل والفقراء والمساكين:** إطعامهم وإدخال السرور عليهم في يوم العيد.
- **تعظيم شعائر اللـه:** قـال تعـالى: {ذَلِـكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَـعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} [الحج: 32].

شروط الأضحية

يشترط لصحة الأضحية شروط تتعلق بالمُضحي والأضحية ووقت الذبح:

شروط المُضحي:

- **أن يكون مسلمًا:** لا تصح الأضحية من غير المسلم.
- **أن يكون بالغًا عـاقلًا:** لا تجب على الصـغير والمجنـون، ولكن تصح منهما إذا أذن الولي.
- **أن يكون قادرًا:** اختلف الفقهـاء في تحديـد القـدرة، فمنهم من قال هي ملك ثمن الأضحية فاضلًا عن حاجته وحاجة عياله، ومنهم من قال هي الاستطاعة ولو بالاستدانة مع القدرة على السداد.
- **ألا يكـون مُحرمًـا بحج أو عمـرة:** يمتنـع المحـرم عن بعض التصرفات المتعلقة بالأضحية كحلق الشعر وتقليم الأظافر.

شروط الأضحية (الذبيحة):

- **أن تكون من بهيمة الأنعام:** وهي الإبل والبقر والغنم (الضأن والمـاعز) فقـط. لا يجـزئ التضـحية بغيرهـا كـالطيور والحيوانـات الوحشية.
- **أن تبلغ السن المحدد شرعًا:**
  - **الإبل:** خمس سنوات فأكثر (الثني).
  - **البقر والجاموس:** سنتان فأكثر (الثني).
  - **الماعز:** سنة فأكثر (الثني).

  - **الضأن:** ستة أشهر فأكثر إذا كان سمينًا (الجذع). والأفضل سنة فأكثر (الثني).
- **أن تكون سالمة من العيوب:** يجب أن تكون الأضحية خالية من العيوب التي تنقص لحمها أو تجعلها غير صالحة للأكل أو تقلل قيمتها، مثل:
  - العمى أو العور البين.
  - المرض البين الذي يظهر أثره عليها.
  - العرج البين الذي يمنعها من المشي السوي.
  - الهزال الشديد الذي لا ينقي.
  - قطع أكثر من ثلث الأذن أو الذنب.
  - الجنون.
  - الجدع (قطع الأنف أو الأذن كلها).
  - المبشومة (التي أفرطت في الأكل حتى انتفخ بطنها).
  - المتولدة (التي تعسر ولادها).
  - الزمنى (العاجزة عن المشي).

شروط وقت الذبح:

- **أن يكون بعد صلاة عيد الأضحى:** لا يجوز الذبح قبل صلاة العيد.
- **أن يكون في الوقت المحدد:** يمتد وقت الذبح من بعد صلاة عيد الأضحى إلى غروب شمس آخر أيام التشريق (اليوم الثالث عشر من ذي الحجة)، فتكون أيام الذبح أربعة. والأفضل المبادرة بالذبح في أول أيام العيد بعد الصلاة.

سنن وآداب الأضحية

يستحب للمضحي والذابح مراعاة بعض السنن والآداب عند الأضحية:

سنن للمضحي:

- أن ينوي الأضحية عند شرائها أو تعيينها.
- أن يمسك عن قص شعره وأظافره منذ دخول شهر ذي الحجة حتى يضحي.
- أن يذبح أضحيته بنفسه إن استطاع، وإلا فيشهد ذبحها.
- أن يأكل من أضحيته ويتصدق ويهدي منها.

- أن يستقبل القبلة عند الذبح.
- أن يدعو عند الذبح بما ورد أو بما تيسر.

آداب الذبح:

- أن تكون الآلة حادة لإراحة الذبيحة.
- الإحسان إلى الذبيحة قبل الذبح (تقديم الماء والطعام وعدم إخافتها).
- توجيه الذبيحة نحو القبلة.
- التسمية والتكبير عند الذبح ("بسم الله والله أكبر").
- عدم ذبح الأضحية أمام أضحية أخرى.
- عدم جر الذبيحة بعنف.
- الإجهاز على الذبيحة بسرعة بعد الذبح.

كيفية توزيع الأضحية

يستحب تقسيم الأضحية إلى ثلاثة أثلاث: ثلث للمضحي وأهل بيته، وثلث للفقراء والمساكين، وثلث للأقارب والأصدقاء والجيران. ويجوز للمضحي أن يأكل أكثر من الثلث أو يتصدق بأكثر منه حسب حاجته وسعة حاله.

الاشتراك في الأضحية

يجوز الاشتراك في الأضحية إذا كانت من الإبل أو البقر، فيشترك سبعة أشخاص فأقل في البدنة (الناقة) أو البقرة. أما الغنم (الضأن والماعز) فتجزئ الواحدة عن الرجل وأهل بيته.

الخاتمة

الأضحية شعيرة عظيمة تحمل في طياتها أسمى معاني التضحية والتقرب والإيثار والتكافل الاجتماعي. إن الالتزام بأحكامها وشروطها وسننها وآدابها يضمن أداء هذه العبادة على الوجه الذي يرضي الله

تعـالى ويحقـق مقاصـدها السـامية. ففي إحيـاء هـذه السـنة المباركـة، اقتداء بالأنبياء، وإظهـار للفـرح بنعمـة اللـه، وتوسـعة على المحتـاجين، وتوثيق لعرى المحبة والأخوة بين المسلمين. نسأل اللـه أن يتقبـل منـا ومنكم صالح الأعمال وأن يجعل أضاحينا خالصة لوجهه الكريم.